في علمه فالوجود الخارجي على طبق الوجود
العلمي فالقدر حينئذ حادث وقد يطلق القضا
على المقضي نفسه كما في حديث البخاري
اللهم اني اعوذ بك من درك الشقاء وسوء القضاء
وهو بهذا المعنى لا يجب الرضى به بل قد لا يجوز
الرضا ومن ثم استعاذ منه صلى الله عليه وسلم
بخلافه على المعنى الاول فانه يجب الرضى به فمن
ابتلي بمرض فتألم منه بمقتضى طبعه لا ينافي
هذا رضاه بالقضاء لانه لم يتعرض لجهة الرب
سبحانه وتعالى وانما تعرض للمقضي لا عرفا
ن فالدعاء عما يوجب هذا ونحوه فهو عن
راض بالقضاء اي بتصرف الله في ملكه فيحصل
الرضاء بالقضاء الا بتعرضه لجهة الرب سبحانه
وتعالى الا بالاجلال والتعظيم ولا يعترض عليه
في ملكه قالوا ومن وجوب هذا الرضا التسليم
ما نحو رين يطلب الامراض والبلايا امتثالا بل
من لا يتذلل لسيده عند نزول الملمات ويبال
منه اقالة العثرات فهو جبار عنيد شيطان مريد
بعيد عن طرق الخير قال تعالى ولقد اخذناهم

بالعذاب

بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون فذ
مهم الله تعالى بتركهم التضرع اليه في كشف ما نزل
بهم والحاصل انه يجب الرضا بالقضاء اي بحكم
الله وتقديره في خلقه من غير تفصيل واما المقضي
فيختلف حكمه باختلاف الفعل فتارة يكون
واجبا فيجب الرضى به ويندب ان ندب ويباح
ان ابيح ويكره ان كره ويحرم ان حرم فمن قضى
عليه بمعصية قال لاحظها من حيث كونها كسبا له
لزمه ان يكرهها ومن حيث كونها قضاء الله
وخلقه لزمه ان يرضى بها لئلا يسيغه الربوبية
بقوله لم فعل بي هذا وانا لا استحقه ونحو ذلك
انتهى بلفظه وقول الاستاذ المحقق المذكور
في اول عبارته القضاء الايجاد في اللوح والقدر
الايجاد في الاعيان يقتضي ان كلا منهما صفة
فعل حادث مع ان ذا الظاهر في القدر اللهم الا
ان يكون هناك طريقة اخرى جرى عليها المخالفة
لماه اشار اليها الاجهوري بقوله
ارادة الله مع التعلق ... في ازل قضاؤه فحقق
والقدر الايجاد للاشيا على ... وجه معين اراده علا